

65562 - هل يكرر السورة نفسها في الصلاة؟

السؤال

لا أحفظ الكثير من سور القرآن لأنني لا أزال أتعلم ، فهل يجوز أن أعيد قراءة نفس السور في صلاة التراويح ؟.

الإجابة المفصلة

لا حرج في إعادة قراءة نفس السورة في صلاة التراويح ، أو غيرها من الصلوات ، فيقرأ سورة في الركعة الأولى ، ثم يعيد السورة نفسها في الركعة الثانية . ودليل ذلك عموم قول الله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَى مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَظَاهِفَةً مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَمَ أَنَّ لَنْ تُحْصُوهُ قَاتِبَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) المزمل/20.

وروى أبو داود (816) عن معاذ بن عبد الله الجوني أن رجلا من جهينة أخبره الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح : (إذا زُرِّلت الأرض) في الركعتين كليتهما . فلا أذري أنسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم قرأ ذلك عمدا ؟ حسن البخاري في صحيح أبي داود .

قال عبد العظيم آبادي :

تردد الصحابي في أن إعادة النبي صلى الله عليه وسلم للسورة هل كان نسيانا لكون المعتاد من قراءته أن يقرأ في الركعة الثانية غير ماقرأ به في الأولى فلا يكون مشروعًا لأمته أو فعله عمد البيان الجواز ؟ فتكون الإعادة متعددة بين المشروعية وعدمها وإذا دار الأمر بين أن يكون مشروعًا أو غير مشروع فحمل فعله صلى الله عليه وسلم على المشروعية أولى لأن الأصل في أفعاله التشريع والنسيان على خلاف الأصل . "عون المعبود" (3/23).

بل لا حرج أن يكرر السورة نفسها أو الآية نفسها في الركعة الواحدة .

روى النسائي (1010) وابن ماجه (1350) عن أبي ذئر رضي الله عنه قال : قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية حتى أصبح يرددتها ، والآية : (إِنْ تَعْذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) حسن البخاري في صحيح النسائي .

وروى البخاري (5014) عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) يرددتها ، فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، وكان الرجل يتقال لها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ) .

وفي رواية : (أَنَّ رَجُلاً قَامَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ مِنَ السَّحْرِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا) .

فأقره الرسول صلى الله عليه وسلم على تكرار السورة نفسها .

قال الحافظ :

" القارئ هو قتادة بن السعيم ، أخرج أحمد من طريق أبي الهيثم عن أبي سعيد قال : (بات قتادة بن السعيم يقرأ من الليل كله قل هو الله أحد لا يزيد عليها) الحديث ... وقد أخرج الدارقطني من طريق إسحاق بن الطيّب عن مالك في هذا الحديث بلفظ : (إن لي جاراً يقوم بالليل فما يقرأ إلا بقل هو الله أحد) " انتهى .

ونسأل الله أن يوفقك لحفظ كتابه ، والعمل بما فيه .

والله أعلم .